

تفسير السمعاني

@ 158 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون (1) ينزل الملائكة بالروح) * * * * \$ تفسير سورة النحل \$.
وهي مكية سوى ثلاث آيات من آخرها ، وهي قوله تعالى : (^ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر السورة ، وقيل : إن قوله : (^ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد فتنوا) الآية مدنية أيضا ، وهذه السورة تسمى سورة النعم ، وقيل : سورة الآلاء . .
قوله تعالى : (^ أتى أمر الله) أي : دنا وقرب ، كالرجل يقول لغيره : أتاك الخبر ، أو أتاك الغوث إذا دنى منه ، ويقال : إن معناه سيأتي أمر الله ، وهذا مثل ما يقول القائل : إذا أكرمتني أكرمتك أي : أكرمك . واختلفوا في معنى قوله : (^ أمر الله) فالأكثر على أن المراد منه عقوبته وعذابه للمكذبين الجاحدين . .
والقول الثاني : أن المراد من أمر الله هو الفرائض والأحكام ، ذكره الضحاك ، وهذا قول ضعيف . وزعم الكلبي وغيره أن المراد منه القيامة . .
وقوله : (^ فلا تستعجلوه) الاستعجال طلب الشيء قبل حينه ، ومعناه : لا تطلبوه قبل وقته ، وروي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال : لما نزل قوله : (^ أتى أمر الله) رفع الكفار رؤوسهم ، ووطنوا أنها قد أتت حقيقة ، لما قال : (^ فلا تستعجلوه) خفضوا رؤوسهم . وفي بعض الأخبار : ' أنه لما نزل قوله تعالى : (^ أتى أمر الله) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل : فلا تستعجلوه ' ، قد ذكره مقاتل في تفسيره . .
وقوله : (^ سبحانه وتعالى عما يشركون) معناه : تعظم بالأوصاف الحميدة عما يصفه به (المشركون) . قوله تعالى : (^ ينزل الملائكة بالروح من أمره) روى